

مبادئ الانتصار

الأسبوع السابع اليوم الأول

الأهداف

- ١- تلخص مخطط ومحتويات (رومية ٨).
- ٢- تبين كيف مكننا الله من إتمام مطالبه.
- ٣- تظهر كيف يختلف هذا عن طريق الناموس.

مقدمة الأسبوع السابع:

الانتصار النهائي

في هذا الأسبوع سندرس (رومية ٨) حيث يلخص بولس مبادئ الحياة الجديدة في المسيح. ويشرح الموارد التي يمكن الحصول عليها بوساطة روح المسيح. ويمضي بولس إلى ما وراء ذلك ليلقي نظرة على قصد الله ككل، وليظهر أنه قصد مضمون بالرغم من كل شكوك وصعوبات الحياة في عالمنا.



- ١- يقول المبشر: "اقبل المسيح اليوم فنتتهي كل مشاكلك وهمومك!". بعد دراستنا خلال الأسبوعين السابقين لمشكلات الخطية في حياة المسيحي، والصراع المرير الذي يعاني منه كثيرون جداً، ربما يجعلك تفكر بأن ادعاء المبشر ضحل وسطحي، فما تزال هناك مشكلات يواجهها المسيحي. ولكن من جهة أخرى قد تتساءل في كثير من الأحيان، لماذا يظل هذا الصراع قائماً. لماذا ينبغي على المسيحيين أن يتخذوا اختيارات صعبة؟ ولماذا ينبغي أن يواظبوا على مقارعة الخطية؟ ولماذا لا تكون الحياة الجديدة في المسيح أكثر سهولة؟ لقد احتلت أروناكال برادش (بلد من الهند)، "وربما حدثت نفس الأمور في بعض الأماكن في بلادنا" مكانا بارزا في الأخبار طوال السنتين الماضيتين، ولا سيما أبناء المسيحيين، فقد اضطهدوا بسبب إيمانهم. فكثيرون ضربوا وهوجموا. وقذف رجل عجوز من نافذة في الطابق الأول. وعلقت فتاة عارية في وضع مقلوب لعدة ساعات، ودمرت البيوت، وأحرقت المحاصيل، ودنست الكنائس. وأجبر الكثيرون على ترك قراهم. لماذا يتألم هؤلاء من أجل إيمانهم؟ لكن عندما نبدأ بتوجيه هذه الأسئلة، نجد أننا لن ننتهي، وذلك لأن هناك عدد كبير من المشكلات وعدد كبير من حالات القسوة، والكثير من الألم في عالمنا التي تحتاج أن نتساءل عن سببها. وجميعنا نميل للتساؤل كيف يكون هذا جزءاً من قصد الله. فهل هناك خطأ ما في الأمر؟! يوجد نوعان من الأسئلة هنا:
 - أ - لماذا يواجه المسيحي صراعا شخصيا من الداخل ومشقة من الآخرين؟
 - ب - لماذا يحوي العالم بجملته كل هذا القدر من الألم والمشاكل؟
 وهذه هي الأسئلة التي يقدمها بولس في (رومية ٨). وقبل أن نرى كيف يعالجها لنراجع ما عرفناه سابقاً. ففي الإصحاح السابع يبحث بولس مكانة الناموس ويحلل الصراع في حياة المؤمن. ما الذي سبب الصراع؟ هل هو الناموس؟ وضح ذلك.

٢- ما الذي يجلب الانتصار في هذا الصراع؟

٣- أثناء حوار بولس في (الإصحاحات ٦-٨) يعالج مشكلة أساسية هي:
"ما هو النموذج"

٤- لقد بيّن الآن في هذين الإصحاحين مخطط النموذج (انظر الأسبوع ٦ اليوم ١ البند ١٢) فأظهر الدافع للحياة الجديدة وهو:

٥- وأظهر المعيار الذي علينا إتباعه وهو:

٦- وأظهر القوة أو الموارد التي نملكها لكي نتمم مطالبه وهي:

٧- وهكذا اكتمل المخطط التمهيدي للنموذج، ولكن في الإصحاح الثامن يملأ بولس هذا المخطط بتفسير المزيد عن عمل الروح القدس في حياتنا. ثم يتوسع إلى ما وراء حياة المسيحي الشخصية ويتطلع إلى قصد الله من أجل الخليقة كلها. ويختتم بملخص رائع عن مراحل تقدم الخلاص وتقدم قصد الله الأزلي من أجل شعبه. والخيط الذي يربط الإصحاح كله معاً هو عمل الروح القدس. يمكننا أن نقسم الإصحاح بالشكل التالي:

- (الآيات ١-٢٧) عمل الروح القدس
- (الآيات ٢٨-٣٩) قصد الله

هذان القسمان الرئيسيان بحاجة إلى تقسيمات أصغر، أي إلى فقرات. اقرأ الإصحاح من أوله إلى آخره، ثم وفق بين هذه الفقرات وبين قائمة العناوين المقترحة المعطاة فيما يلي. ثم انظر إن كنت تستطيع إدخال أية تحسينات على هذه المقترحات. واكتب أفكارك في الفراغ المخصص لذلك:

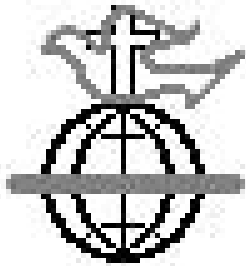
- (أ) خطوات الخلاص الخمس. (ب) الروح يشهد لبنوتنا. (ج) الروح يعد بالقيامة.
(د) الروح يخضع جسداً. (هـ) خمسة أسئلة لا جواب لها. (و) مبادئ الانتصار.
(ز) استجابتنا لعمل الروح. (ح) الروح يعين ضعفاتنا. (ط) يضمن ميراثنا.

(١:٨-٢٧)

()	٤-١
()	٩-٥
()	١١-١٠
()	١٣-١٢
()	١٧-١٤
()	٢٥-١٨
()	٢٧-٢٦

(٨:٢٨-٣٩)

()	٣٠-٢٨
()	٣٩-٣١



٨- والآن نحتاج العودة إلى البداية لندرس الإصحاح بالتفصيل. لقد درسنا باختصار (الآيات ١-٤) في الأسبوع الماضي. ووضعنا لها عنوانا هو (انظر الأسبوع ٦ اليوم ٤ البند ٥) (رومية ٨: ١-٤)

إن المبدأ الأساسي للانتصار الذي رأيناه هناك هو ببساطة:

٩- لننظر كيف يفسر بولس هذا الأمر: (رومية ٨: ١-٤) يعود بولس إلى الوراء ويستعرض طريق الخلاص من البداية مرة أخرى. (الآيتان ١ و ٢) تصفان بركتين عظيمتين من بركات الخلاص نستطيع أن نمتلكهما إذا كنا "في المسيح".

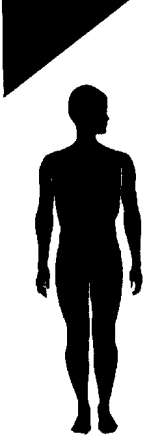
في المسيح (الآية ١) _____

في المسيح (الآية ٢) _____

١٠- وإذا عدنا إلى دروسنا الأولى وتذكرنا التشبيه الذي يستخدمه بولس ليفسر موت المسيح (٣: ٢٤) وما يليها) أمكننا أن نلخص كما يلي:

لا دينونة = تبرير

التحرر من الخطية والموت = _____



١١- (الآيتان ٣ و ٤) تبينان لنا كيف دبر الله هاتين البركتين من بركات الخلاص. أ - سلبا: لم يكن ذلك عن طريق _____ لماذا؟

١٢- الجسد في سياق الكلام هنا يشير إلى:

- (أ - أجسادنا الطبيعية.
- (ب - طبيعتنا البشرية الخاطئة.
- (ج - حقيقة أننا مولودون من أبوين بشريين.

١٣- هذا يلخص مرة أخرى عجز الناموس الشديد. ولكن الغلطة ليست غلطة الناموس. فالغلط يكمن في حقيقة أن طبيعتنا واقعة تحت قوة الخطية. لماذا لم يستطيع الناموس أن يخلصنا؟

١٤- فكيف خلصنا الله إذن؟

- أ - سلبا: لم يكن ذلك عن طريق الناموس
- ب - إيجابيا: إن الله هو الذي خلصنا

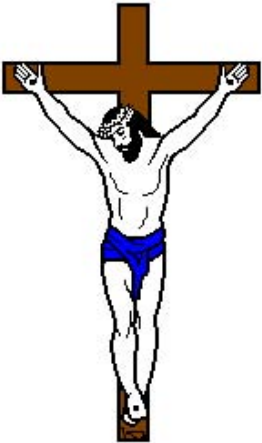
بإرسال _____ له ليدين الخطية،

بإرسال _____ له ليساعدنا كي نتغلب على الخطية.

١٥- فكرة "إدانة" الخطية هي فكرة قانونية، وهي نفس الفكرة التي رأيناها في الفصل السادس حيث أن قوة الخطية القانونية وسيطرتها على الشر في آدم قد دمرت بموت المسيح.

ولكن انظر إلى القصد من ذلك كله. فلماذا أرسل الله ابنه ليعالج الخطية؟ (الآية ٤)

(راجع كتابك المقدس)





- ١٦- بأي معنى تمت مطالب ناموس فينا؟
 أ- يمكن أن يعني بأن موت المسيح لتي مطالب ناموس القانونية، وهكذا تبررنا. وهكذا أصبح لنا وضع قانوني كأبرار. وهذا هو معنى أننا نتمنا مطالب ناموس.
 ب- وقد يعني أيضا أننا نستطيع الآن إطاعة مطالب ناموس.
 لقد أكد بولس مراراً أن الإنسان باعتماده على نفسه لا يستطيع أن يطيع ناموس. فهو نفسه قد فشل. فهل يناقض بولس نفسه هنا؟
 في نهاية الآية يفسر كيف يستطيع الناس بالحقيقة أن يطيعوا ناموس الله. فالذين يسلكون _____ هم الذين يستطيعون أن يلبيوا مطالب ناموس.

- ١٧- اقرأ مرة أخرى (رومية ١٧، ٦: ١٣). في كلا العديدين يقترح بولس أننا
 () أ- أحرار من أي التزامات.
 () ب- أعطينا معيار ينبغي أن نتممه.
 () ج- ننصح بالاستمرار في المحاولة.
 () د- أخبرنا بأن علينا أن لا نخدم الخطية بل الله.

- ١٨- اقرأ (رومية ٧: ٦). ما الفكرة التي يقدمها بولس لكي نعلمنا كيف نخدم؟

- ١٩- أشر بكلمة خطأ أو صواب مقابل البيانات التالية، هذا يعني أن بولس في (رومية ٨: ٤):
 () أ- يناقض طريق النعمة.
 () ب- يقول نفس ما قاله سابقاً.
 () ج- يقول نفس ما قاله ولكن بفهم أكمل لعمل الروح.
 () د- يقول أن كل من يحاول بالحقيقة يستطيع كأن يطيع ناموس الله.
 () هـ- يقول أن الله يريد منا أن نحفظ ناموسه.
 () و يقول أننا إذا اطعنا ناموس الله فسوف نخلص من الجسد.

- ٢٠- بماذا يختلف هذا عن محاولتنا بذل كل جهد لطاعة ناموس الله؟ أليس هذا هو نفس طريق ناموس؟ لنقارن (أ) طريق ناموس مع (ب) "تمودج الحياة المسيحية" الذي بدأ ينبثق:

	الحياة الجديدة في المسيح	طريق ناموس	
متماثلان/ مختلفان			الدافع
متماثلان/ مختلفان		ناموس الله (بعض الأحيان ضميري، أو حتى معايير الخاصة).	المعيار
متماثلان/ مختلفان		الخطية	القوة
متماثلان/ مختلفان		إذا حاولتُ بجهد كاف، فسوف أتمكن من عمل شيء لله (مهما يكن صغيراً) لأربح رضاه ويساهم في خلاصي.	نقطة البدء



٢١- المعيار هو نفسه - إرادة الله المعلنة في ناموسه - ولكن كل ما عدا ذلك مختلف. وسوف نرى فيما بعد كيف يظهر بولس أن هناك اختلاف بيننا حتى في نظرتنا إلى المعيار. ولكن بولس يمضي الآن في (رومية ٨: ٥-٩) ليظهر سببا أساسيا آخر لعدم قدرة الإنسان بالاعتماد على نفسه أن يرضي الله أو يطيع ناموسه. فهناك اختلاف أساسي في هذه الآيات بين الجسد والروح. نتحدث (الآية ٥) عن **مجموعتين** من الناس

أ - أولئك الذين يعيشون بحسب _____
 ب- أولئك الذين يعيشون بحسب _____
 هاتان المجموعتان من الناس لهما **نظرتان** مختلفتان.

أ - الذين يهتمون بـ _____
 ب- الذين يهتمون بـ _____
 هاتان النظرتان تقودان إلى **نموذجين من السلوك** مختلفين.
 (الآيتان ٧ و ٨) تصفان سلوك الذين يعيشون بحسب الجسد.

هو _____
 إذ ليس _____
 لا يستطيعون _____
 أخيرا هذان النموذجان من السلوك يقودان إلى نتيجتين مختلفتين
 (الآية ٦) إن نظرة الجسد تقود إلى _____
 ونظرة الروح تقود إلى _____
 (راجع كتابك المقدس)

٢٢- "الجسد" كما رأينا يشير إلى _____

٢٣- النتيجة الطبيعية التي نتوصل إليها هي أن الإنسان بذاته في آدم، وبطبيعته البشرية الأئمة (يستطيع/ لا يستطيع) _____ أن يرضي الله.

٢٤- ولكن بعد هذا يمضي بولس خطوة أبعد (الآية ٩) فهو يلتفت مباشرة إلى قرائه ويقول لهم مشددا:
 "أما أنتم _____".

وينتج عن ذلك تبني النظرة المعاكسة فبدلا من العداوة لله والعصيان على ناموسه تصبح هناك محبة لله وخضوع لأرادته. وهذه هي نتيجة حلول الروح فيهم.
 عد إلى (رومية ٥: ٥) وتبين ما الذي اختبرناه عندما منحنا روح الله.

وبعبارة أخرى فإن مجيء الروح يقودنا إلى بُعد جديد للحياة، وفي هذا البعد نريد بالفعل أن نحب الله ونعمل إرادته. سندرس هذا بمزيد من الدقة غدا. بين بجملة أو اثنتين كيف تم فينا "حكم الناموس". (مطالب الناموس العادلة - ترجمة)

(ناقش في الحلقة)



الأجوبة:

- ١- لا، السبب الأساسي كان التعارض بين ذهني الذي يريد أن يفعل إرادة الله وجسدي الخاضع لقوة الخطية (أو ما شابه).
- ٢- إن مجيء الروح القدس يدخل قوة في الصراع أقوى من الخطية (أو ما شابه)
- ٣- للحياة المسيحية، على أساس إنجيل النعمة؟ (انظر الأسبوع ٥ اليوم ١ البند ١١)
- ٤- إنها استجابة الامتثال لما فعله الله لأجلنا
- ٥- إرادة الله وبره كما يعبر عنهما في ناموسه.
- ٦- روح المسيح بداخلنا
- ٧- الترتيب الصحيح هو: و، د، ج، ز، ب، ط، ح، أ، هـ
- ٨- انظر الأسبوع ٦ اليوم ٤ البند ٢٠ : لقد دخلت القوة الجديدة التي يمنحها الروح لتغير ميزان القوتين المتصارعتين.
- ٩- لا توجد دينونة ؛ تحرر من ناموس الخطية والموت.
- ١٠- الفداء
- ١١- الناموس ؛ لأنه أصبح ضعيفا بالجسد.
- ١٢- (ب)
- ١٣- لأنه لم يستطيع أن يتغلب على قوى الخطية (أو ما شابه)
- ١٤- ابن ؛ روح
- ١٦- بحسب الروح
- ١٧- ب ؛ د
- ١٨- بالحياة الجديدة التي يمنحها الروح
- ١٩- أ - (خ) ؛ ب- (خ) ؛ ج- (ص) ؛ د- (خ) ؛ هـ- (ص) ؛ و- (خ)
- ٢٠- انظر البنود ٤ و٥ و٦ و١٨
- ٢٢- طبيعتنا البشرية الآثمة
- ٢٣- لا يستطيع

